ط من فضائل العلماء
ط من عمران مصر

على مبتلى الا عوفى فالقوه على وجه ابى يات بصيرا يصير بصيرا واتونى باهلكم
باهلكم اجمعين ولما فصلت العير خرجت من عريش مصر قال ابوهم
لمن حضر قال ابوهم لمن حضر من بنيه واولادهم انى لاجد ريح
يوسف اوصلته اليه الصبا باذنه تعالى من مسيرة ثلثة ايام او
ثمانية او اكثر لولا ان تفندون تسفهون لصدقتمونى قالوا له
تالله انك لفى ضلالك خطائك القديم من افراطك فى محبته ورجاء لقائه
لقائه على بعد العهد فلما ان زائدة جاء البشير يهوذا بالقميص وكان
حمل قميص الدم فاحب ان يفرحه كما احزنه القاه طرح القميص
على وجهه فارتد رجع بصيرا قال الم اقل لكم انى اعلم من الله ما
ما لا تعلمون قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف
استغفر لكم ربى انه هو الغفور الرحيم اخر ذلك الى السحر ليكون اقرب الى الاجابة
ليكون اقرب الاجابة او الى ليلة الجمعة ثم توجهوا الى مصر وخرج يوسف
والاكابر لتلقيهم فلما دخلوا على يوسف فى مضربه اوى ضم اليه
ابويه اباه وامه او خالته وقال لهم ادخلوا مصر ان شاء الله امنين
فدخلوا وجلس يوسف على سريره ورفع ابويه اجلسهما
معه على العرش السرير وخروا اى ابواه واخوته له سجدا سجود
انحناء لا وضع جبهة وكانت تحيتهم فى ذلك الزمان وقال
يا ابت هذا تاويل رؤياى من قبل قد جعلها ربى حقا وقد
احسن بى اذ اخرجنى من السجن لم يقل من الجب تكرما لئلا
لئلا تخجل اخوته وجاء بكم من البدو البادية من بعد ان نزغ
افسد الشيطان بينى وبين اخوتى ان ربى لطيف لما يشاء انه
هو العليم بخلقه الحكيم فى صنعه واقام عنده ابوه اربعا وعشرين
سنة او سبع عشرة وكانت مدة فراقه ثمانى عشرة سنة او ثمانين
او اربعين او
سنة

١٤٧

سنة او اربعين او ثمانين سنة وحضره الموت فوصى يوسف ان
ان يحمله ويدفنه عند ابيه فمضى بنفسه ودفنه ثمة ثم عاد الى مصر وا
قام بعده ثلاثا وعشرين سنة ولما تم امره وعلم انه لا يدوم تاقت
نفسه الى الملك الدائم فقال رب قد اتيتنى من الملك وعلمتنى من
تاويل الاحاديث تعبير الرؤيا فاطر السموات والارض انت خالق
وليى متولى مصالحى فى الدنيا والاخرة توفنى مسلما والحقنى
بالصالحين من ابائى فعاش بعد ذلك اسبوعا او اكثر ومات
وله مائة وعشرون سنة وتشاح المصريون فى قبره فجعلوه فى
صندوق مرمر ودفنوه فى اعلى النيل ليعم البركة جانبيه فسبحان
فسبحان من لا انقضاء لملكه ذلك المذكور من امر يوسف من
انباء الغيب اخبار ما غاب عنك يا محمد نوحيه اليك وما كنت
لديهم لدى اخوة يوسف اذ اجمعوا امرهم فى كيده اى عزموا
عليه وهم يمكرون به اى لم تحضرهم فتعرف قصتهم فتخبر بها و
انما حصل لك علمها من جهة الوحى وما اكثر الناس اى اهل
مكة ولو حرصت على ايمانهم بمؤمنين وما تسالهم عليه اى
القران من اجر تاخذه ان ما هو اى القران الا ذكر عظة للعا
للعالمين وكاين وكم من اية دالة على وحدانية الله فى
فى السموات والارض يمرون عليها يشاهدونها وهم عنها معـ
معرضون لا يتفكرون فيها وما يؤمن اكثرهم بالله حيث يقرون
بانه الخالق الرازق الا وهم مشركون به بعبادة الاصنام ولذا
كانوا يقولون فى تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك
تملكه وما ملك يعنونها افامنوا ان تاتيهم غاشية نقمة تغشـ
تغشاهم من عذاب الله او تاتيهم الساعة بغتة فجاة وهم لا

Copyright © King Saud University